

بحار الأنوار

[246] لاهل حرباء (1) وأذرح كتابا (2)، وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وأهله وهو بتبوك أبا عبيدة بن الجراح إلى جمع من جذام مع زنباع بن روح الجذامي، فأصاب منهم طرفا، وأصاب منهم سبايا، وبعث سعد بن عبادَةَ إلى ناس من بني سليم وجموع من بني، فلما قارب القوم هربوا، وبعث خالدًا إلى الأكيدر صاحب دومة الجندل، وقال له: لعل الله يكفيك بصيد البقر فتأخذه، فبينما خالد وأصحابه في ليلة إضحيان إذ أقبلت البقر (3) تنتطح، فجعلت تنتطح باب حصن أكيدر، وهو مع امرأتين له يشرب الخمر، فقام فركب هو وحسان أخوه وناس من أهله فطلبوها، وقد كمن له خالد وأصحابه فتلقاها أكيدر وهو يتصيد البقر فأخذه وقاتلوا حسانا أخاه وعليه قباء مخوص بالذهب، وأفلت أصحابه فدخلوا الحصن (4) وأغلقوا الباب دونهم، فأقبل خالد بأكيدر وسار معه أصحابه فسألهم أن يفتحوا له فأبوا (5)، فقال: أرسلني فإني أفتح الباب، فأخذ عليه موثقا، وأرسله، فدخل وفتح الباب حتى دخل خالد وأصحابه، وأعطاه ثمان مائة رأس وألفي بعير، وأربع مائة درع، وأربع مائة رمح

في البر والبحر، لهم ذمة الله وذمة النبي ومن

كان معهم من أهل الشام وأهل اليمن وأهل البحر، فمن أحدث حدثا فإنه لا يحول ماله دون نفسه، وأنه طيب لمن أخذه من الناس، وأنه لا يحل أن يمنعوا ماء يردونه، ولا طريقا يريدونه من بر أو بحر. (1) جري خ ل. أقول: الصحيح: حرباء بالمد. (2) ذكر الكتاب المقرري في الامتاع: 468 وهو (هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لاهل حرباء، انهم آمنون بأمان الله وأمان محمد، وان عليهم مائة دينار في كل رجب وافية طيبة والله كفيل عليهم) ونسخة كتاب اذرح بعد البسملة: (من محمد النبي رسول الله لاهل اذرح انهم آمنون بأمان الله وأمان محمد، وان عليهم مائة دينار في كل رجب وافية طيبة، والله كفيل عليهم بالنصح والاحسان للمسلمين، ومن لجأ إليهم من المسلمين من المخافة والتغريز إذا خشوا على المسلمين وهم آمنون حتى يحدث إليهم محمد قبل خروجه). وكتب لاهل مقنا: انهم آمنون بأمان الله وأمان محمد: وان عليهم ربع غزولهم وربع ثمارهم. (3) في المصدر: إذ أقبلت البقرة تنتطح باب حصن أكيدر. (4) في المصدر: وقد دخلوا الحصن. (5) في المصدر: وسار معه إلى أصحابه فسألهم أن يفتحوا له الباب فأبوا.